

## مجمع الأمثال

3626 - لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ .

هو عَوْفُ بْنُ مُحَلَّاسٍ بْنِ ذُهِلٍ بْنِ شَيْبَانَ وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ - طَلَبَ مِنْهُ رَجُلًا وَهُوَ مِرْوَانُ الْقَرِيطِ وَكَانَ قَدْ أَجَارَهُ فَمَنْعَهُ عَوْفٌ وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ : لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ أَيَّ أَنَّهُ يَقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوَادِيهِ فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ لَطَاعَتُهُمْ إِيَّاهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْإِسَارَى وَقَدْ ذَكَرْتُ قِصَّةَ مِرْوَانَ [ ص 237 ] [ مَعَ عَوْفٍ فِي حَرْفِ الْوَاوِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ " أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ بْنُ مُحَلَّاسٍ " . ]  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ الْمَفْضَلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِلْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَ لَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَلَّاسٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنْذِرَ كَانَ يَطْلُبُ زَهِيرَ بْنِ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيِّ بِذَلِكَ فَمَنْعَهُ عَوْفٌ فَعِنْدَهَا قَالَ الْمُنْذِرُ : لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَذَنَّةَ بْنِ تَمِيمٍ